

إثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط

في تنمية التفكير الإبداعي

لدى طلاب المرحلة المتوسطة

في مادة الاجتماعيات

م.م بشرى طعمه مخيف

وزارة التربية - المديرية العامة للتربية

في محافظة كربلاء المقدسة

bushra1970to@gmail.com

إثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي

لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات

م.م بشرى طعمه مخيف

وزارة التربية - المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة

bushra1970to@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث الحالي هو التعرف عن أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات، ولتحقيق هذا الهدف صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يتعلمون باستخدام استراتيجيات التعلم النشط والمجموعة الضابطة الذين يتعلمون باستخدام الطريقة الاعتيادية التقليدية في اختبار التفكير الإبداعي.

وللتأكد من ذلك أجرت الباحثة التجربة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وتمثلت عينة البحث طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الشهيد محمد باقر الصدر في مديرية تربية كربلاء المقدسة واستخدمت الباحثة أحد التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي وبلغ العدد الكلي (٧٣) طالباً، تم تقسيمهم الى مجموعتين بطريقة عشوائية بواقع (٣٨) طالباً كمجموعة تجريبية و(٣٥) طالباً كمجموعة ضابطة وكوفئت المجموعتين في متغيرات (التحصيل الدراسي السابق في مادة الاجتماعيات، اختبار التفكير الإبداعي القبلي، العمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر، التحصيل الدراسي للوالدين، قياس اختبار الذكاء) وتم تهيئة متطلبات البحث المتمثلة بتحديد المحتوى الدراسي وتحليله وصياغة الأهداف السلوكية والخطط التدريسية للمجموعتين وأعداد اختبار التفكير الإبداعي البعدي الذي يتكون من (٥) أجزاء يتضمن ثلاث مهارات (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وبعد التأكد من الصدق والثبات وإجراء التحليلات الإحصائية، قامت الباحثة بأجراء اختبار التفكير الإبداعي على طلاب المجموعة التجريبية والضابطة ومعالجة البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية (Spps) للعلوم الاجتماعية، وقد اظهرت النتائج بعد تحليلها باستخدام الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المتغير التابع (التفكير الإبداعي).

الكلمات المفتاحية: الأثر - استراتيجيات التعلم النشط - التنمية - التفكير الإبداعي - المرحلة المتوسطة - الاجتماعيات

The Impact of Using Active Learning Strategies on Developing Creative Thinking among Intermediate School Students in Social Studies

Asst. Lecturer Bushra Tu'mah Mukhayf

Ministry of Education - General Directorate of Education in the Holy Karbala Governorate

bushra1970to@gmail.com

Abstract:

The aim of the current research is to identify the effect of using active learning strategies on developing creative thinking among Intermediate school students in the social studies subject. To achieve this goal, the researcher formulated the following null hypothesis:

There are no statistically significant difference at the significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group, who learn using active learning strategies, and the control group, who learned using the traditional method, on the creative thinking test. To confirm this, the researcher conducted the experiment in the first semester of the academic year (2024-2025). The research sample consisted of second-grade intermediate students at Al-Shaheed Muhammad Baqir al-Sadr Intermediate School in the Karbala Education Directorate. The researcher used one of the experimental designs with partial control for the experimental and control groups with a post-test. The total number was (73) students. They were divided into two groups, randomly with (38) students as an experimental group and (35) students as a control group. The two groups were rewarded in variables (previous academic achievement in social studies, the Pre-Creative thinking test, students Chronological age calculated in months, Parents academic achievement, intelligence test measurement) the research requirements were prepared by identifying and analyzing the academic content and formulating behavioral objectives and teaching plans for the two groups, and preparing a post-creative thinking test, which consisted of (5) parts, included three skills (fluency, flexibility and originality). After ensuring Validity and reliability, and conducting statistical analyses. The researcher conducted a creative thinking test on students in the experimental and control groups. The data was processed using the statistical package for social sciences (SPSS). After analyzing the results using the t-test for two independent samples, the experimental group outperformed the control group on the dependent variable (creative thinking).

Keywords: The effect - The active learning - active learning strategies - Development - Intermediate stage - Social studies

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن تحديد مشكلة البحث الحالي نبع من خلال الخبرة العلمية للباحثة في تدريس مادة الاجتماعيات، والاحتكاك المباشر مع الطلبة في إحدى مدارس المرحلة المتوسطة، حيث لاحظت ضعف مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط واعتمادهم بشكل كبير على المدرس، فهم يتسابقون بالحفظ والاستظهار دون تنشيط ملكة التفكير لديهم واعتمادهم على التعليم الغير نشط في مادة الاجتماعيات، وبعد اطلاع الباحثة على بعض نتائج الأبحاث والدراسات السابقة التي توصلت نتائجها بوجود أثر إيجابي لاستراتيجيات التعلم النشط المستخدمة في تنمية التفكير لدى المتعلمين، كدراسة (الربيعي، ٢٠١٣م: ١٣)، حيث أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتين مستقلتين (التجريبية- الضابطة) لصالح المجموعة (التجريبية) التي درست وفق استراتيجيات التعلم النشط، وترى الباحثة أهمية استعمال استراتيجيات نشطة وفعالة تمنح المتعلمين فرص التفكير والتأمل والمشاركة وبالتالي تقدم تحصيل الطلاب في دروس الاجتماعيات. وقد وجدت مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث الحالي: أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل يوجد تأثير لمتغيرات الدراسة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط المناسبة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟
- ماهي استراتيجيات التعلم النشط المناسبة في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟
- هل تسهم استراتيجيات التعلم المفضلة في بيئة التعلم النشط في التنبؤ بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المتوسطة؟
- ما مدى تنمية التفكير الإبداعي بعد استخدام استراتيجيات التعلم النشط لدى طلاب المتوسطة في مادة الاجتماعيات؟

أهمية البحث:

حظي التعلم النشط بأهمية كبيرة في مجال التربية والتعليم، لطالما أعد كتغير جذري للتعليم التقليدي وهذا الموضوع استقطب المربين وجذبهم للبحث عن بدائل لطرائق التدريس (٢٠٠٤: ٢٢٣ Prince). يحتاج التعليم الى طرائق تدريس متنوعة وحديثة لزيادة التحصيل المعرفي وإظهار الدور النشط لدى المتعلمين، وتمنح المتعلمين القدرة على تحمل مسؤولية التعامل مع هذا الكم الهائل من الافكار، و قد لا يكون ناجحاً إلا بالتعلم النشط الذي يُركز على مبدأ التعلم بالعمل،

التدريس لزيادة التحصيل الدراسي وتطوير الواقع التعليمي. لذلك تؤكد الباحثة بأهمية البحث من اجل:

١. مساعدة المدرسين على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في طرق التدريس الحديثة التي تجعل من الطلاب محور العملية التعليمية و تسهم في

رفع مستوى الطلاب وتنمية تفكيرهم الابداعي.
٢. المساهمة في تطوير التفكير الابداعي وأستثمار ما لدى الطالب من امكانيات عقلية هائلة استثمارا علميا لتوليد أفكار جديدة أو حلول غير مسبقة للمشكلات أو القضايا التي تواجه الطالب.

٣. أهمية المرحلة المتوسطة اذ يصل الطالب فيها الى درجة من النضج العقلي ويكون قادر على الابداع.
٤. أهمية دراسة مادة الاجتماعيات بوصفها أحد اهم المواد الاجتماعية التي تعنى بدراسة العلاقة بين الفرد والبيئة ومنظومة الاحداث الزمنية والمكانية القديمة والمعاصرة والحديثة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة:

١. ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم المفضلة في بيئة التعلم النشط مقارنة بطريقة التعلم التقليدية الاعتيادية لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات.

٢. ما أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات

والتشجيع على التعلم العميق الذي يُساعد المتعلم في فهم المادة التعليمية بشكل أفضل، ويتوقع أن يكون قادراً على شرحها أو توضيحها بكلماته الخاصة، ويطرح الأسئلة المختلفة ويجيب عن أسئلة المعلم (عشا واخريات، ٢٠١٢م: ٥٢٢).

التفكير الابداعي نشاط عقلي متطور يعالج فيه الطالب المواقف بطريقة مبتكرة غير معتادة، ولذلك تكون مهمة التدريب على الابداع مهمة عليا، بمعنى ذلك ان تعليم الطلاب على إيجاد حلول للمشاكل التي يعيشونها بأساليب وطرائق متطورة بعيدة عن التفكير الاعتيادي المؤلف يساهم في معرفة المتعلمين بالقضايا المعاصرة وتجعلهم يتكيفون بطريقة ناجحة ومتطورة ويسعى كل فرد الى تحقيقها (العفون واخرون، ٢٠١٣م: ١٢٨-١٢٩).

تعود أهمية دراسة المواد الاجتماعية لمكانتها البارزة في المناهج الدراسية والمراحل الدراسية المختلفة واثرها في اعداد الجيل ثقافيا، وعلميا، ومهنيا ولجعلهم اعضاء نافعين لمجتمعهم ووطنهم. (الفتلاوي، ٢٠٠٤م: ٢٢). وتتجلى أهمية البحث الحالي بعد اجراء دراسة استطلاعية بطريقة المقابلة مع عدد من مدرسي ومدرسات الاجتماعيات للمراحل المتوسطة، حيث اتفق الكثير منهم على اتباع الطريقة التقليدية القديمة في تدريس مادة الاجتماعيات، ويعزى السبب الى قلة الدراسة والخبرة باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، على الرغم من رغبتهم بامتلاك الخبرات الحديثة في

تحديد المصطلحات وتعريفها :

الأثر The effect:

يعرفه سقاف انه «بقاء الشئ سواء كان الشئ إيجابيا ام سلبيا، وتأثير مؤثر على مؤثر فيه، أي وجود متغير أحدهما مستقل والاخر تابع». (سقاف، ٢٠٠٧م: ١٩) ويعرفه كسباني انها «مجموعة من القرارات التي تتخذ من المتعلم على وفق خطوات مدروسة يؤدي الى تنفيذ العملية التعليمية داخل قاعة الدرس».

(الكسباني، ٢٠٠٨م: ٣١)

تعريف الباحثة الاجرائي: هي مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة والمدرسة التي يتبعها الباحث للوصول الى نتائج وقرارات لاكتساب معرفة علمية.

استراتيجيات التعلم النشط Active Learning

Strategies:

هو تعلم يتم فيه إدماج المتعلمين في أنشطة تحثهم على التفكير والتعليق والمناقشة، حيث يعمل المتعلمين على تطوير مهاراتهم في المعرفة، وكذلك عرفت استراتيجيات التعلم النشط بأنها «خطة عمل عامة توضح اهداف التعلم، ان تشكيل الفرق الصغيرة المتكونة من طالبين او اكثر او مشاركة عدد من الصفوف لنفس الموضوع او الهدف التربوي، مع اتباع المرونة في تنظيم هذه المجاميع من حيث الثقافة والقدرة والعمر والخلفية الاجتماعية والاقتصادية، يعد امرا هاما لتشجيع التعلم النشط وزيادة فرص المثابرة عليه من قبل المتعلمين وليست هناك استراتيجيات تحقق بعض الأهداف للتعلم المنشود في موقف تعليمي ما افضل من غيرها» (جمل، ٢٠١٨م: ١٢٧-١٢٩).

ولتحقيق هدف البحث، صاغت الباحثة الفرضية الصفريّة الآتية: لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يتعلمون باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط والمجموعة الضابطة الذين يتعلمون بالطريقة الاعتيادية في التدريس في اختبار التفكير الإبداعي.

حدود البحث:

١. الحد البشري: أقتصر هذا البحث على طلاب المرحلة المتوسطة الصف (الثاني المتوسط) في متوسطة الشهيد محمد باقر الصدر في مديرية تربية كربلاء المقدسة.

٢. الحد الزماني: تم إجراء هذا البحث في الفصل الأول للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

٣. الحد المكاني: الصف الثاني المتوسط في متوسطة الشهيد محمد باقر الصدر في مديرية تربية كربلاء المقدسة.

٤. الحد المعرفي: اقتصر المحتوى على دروس الفصل الأول من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط والذي تناول الفصل الثاني / العالم العربي - السكان والنشاط الاقتصادي (سكان العالم العربي - اصل السكان في العالم العربي - التوزيع الجغرافي - الكثافات السكانية - العوامل المؤثرة في توزيع السكان - العوامل الطبيعية - العوامل البشرية - النشاط الاقتصادي - الزراعة - الثروة الحيوانية - الثروة المعدنية - الصناعة - التجارة)

وتعرف الباحثة التنمية إجرائيا بأنها: هي عملية شاملة ومتعددة الابعاد في تقدم وتطور الافراد والمجتمعات من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة من حيث النوع والكم او كليها لتحقيق افضل النتائج على مختلف المجالات، وتنمية التفكير عملية تعليمية يمكن من خلالها الاستدلال والتعرف على واقع منهج الاجتماعيات ومدى قدرته على تنمية مستوى مهارات التفكير العليا ليكون الطالب قادرا على الاكتشاف والابتكار.

التفكير الإبداعي Creativie Thinking:

التفكير الإبداعي هو نوع من أنواع التفكير الذي استخدمه الباحثون في مجالات مختلفة الذي تميز بكثرة تعريفاته فيعرفه سعد الدين خليل عبد الله «بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يتسم بحساسية فائقة لإدراك المشكلات، وقدرة كبيرة على تحليلها، وتقييمها، وإدراك نواحي النقص فيها ويمتلك صاحب هذا النوع من التفكير قدرة كبيرة على إنتاج الأفكار التي تتسم بالتميز والجددة، كما في إنتاج عدد كبير من الأفكار في وقت قصير، والمرونة في التغير من فكرة إلى أخرى وقدرة كبيرة على التخيل، وإيجاد علاقات جديدة، وتفسيرات متميزة لفهم الواقع، والتعبير عنه، وتغييره للأفضل وتكون نتائجه مبدعة، وليست نمطية». (سعد الدين خليل عبد الله، ٢٠٠٧م: ١٦) يعرفه احمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل أنه «عملية عقلية يمر فيها الطالب بمراحل متتابعة بهدف إنتاج أفكار جديدة لم تكن موجودة من قبل من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية المتعمقة في المناهج وتتم في مناخ يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته» (احمد حسين اللقاني وآخرون، ٢٠٠٣م: ١٣١).

وتعرف الباحثة استراتيجيات التعلم النشط إجرائيا بأنها: مجموعة من الأساليب والإجراءات التعليمية التي تتطلب من المتعلمين البحث والتفكير والمناقشة والتعاون مع زملائهم ومع المعلم في مجموعات صغيرة او كبيرة لزيادة دافعيتهم وإثارتهم وتشويقهم لعملية التعلم وتنمية قدرات التفكير الإبداعي لديهم.

التنمية Development:

التنمية في اللغة: هي النمو والارتقاء والزيادة والوفرة. التنمية اصطلاحا: هي عملية تغيير إيجابية والارتقاء نحو الأفضل، ومن خلالها يتم الاكتشاف والابتكار والتطور.

أشارت العديد من البحوث والدراسات الى مصطلح التنمية باعتبارها هدفا واسلوبا لتحقيق التقدم والنهوض وهي تعد معيارا للمقارنة بين الأمم والمجاميع المختلفة في القدرات العلمية في مختلف المجالات.

وعرف ١٩٩١ De Bon التنمية «هي تعريف الافراد كيف يفكرون بصورة مقصودة وفعالة من خلال أدوات وتقنيات محددة تساعدهم على رؤية الأمور من زوايا متعددة»

بين السيد، ٢٠٠٥ الى التنمية بانها «تطوير أداء الطالب وتحسنه وتمكنه من اتقان جميع المهارات بدرجة منتظمة» (السيد، ٢٠٠٥: ١٨٧)

تعرف التنمية: «نشاط مخطط يهدف الى احداث تغيرات في الفرد والجماعة والتنظيم من ناحية المعلومات والخبرات ومن ناحية الأداء وطرائق العمل» (علي حاتم القريشي، ٢٠١٧م: ١٦)

لمجتمعه ومساهما في حل مشكلاته مؤمناً بالتغيير في عالم متغير متجدد متسلح بالعلم والمعرفة ومواجهة التحديات (قطاوي، ٢٠٠٧م: ١١).

وترى الباحثة أن تدريس منهج الاجتماعيات له أهمية تعليمية كبيرة حيث يعمل على تنمية مهارات الطلبة وتكوين شخصياتهم من النواحي العقلية والوجدانية، والمهارية لذلك أخذت الامم جميعها تهتم بدراسته أهتماماً كبيراً.

الفصل الثاني

الاطار النظري

مفهوم التعلم النشط: أجتهد الكثير من التربويين في توضيح مفهوم التعلم النشط فهو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم وتشمل جميع الممارسات والإجراءات التعليمية، وهدفها تفعيل دور المتعلم بالاعتماد على ذاته، التعليم النشط لا يركز على الحفظ والتلقين بل يعتمد على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي، وروح التعاون (علي، ٢٠١١م: ٢٣٤). على الرغم من اختلاف تعريفات التعلم النشط بين الدقة في الوصف والاختصار والتفصيل في مفهومه من قبل التربويين والمختصين إلا أنهم مشتركون في أهمية ودور التعلم النشط في العملية التربوية

فلسفة التعلم النشط: إن الهدف من التعلم كما ذكر في تقرير اليونسكو والذي تناوله التقرير كالاتي (تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتكون، تعلم لتشارك الآخرين)، ويستمد التعلم النشط فلسفته من المتغيرات

تعريف الباحثة الاجرائي: هو عملية عقلية يقوم بها المتعلمون للوصول الى افكار تتسم بالطلاقة الفكرية والمرونة والاصالة مثل التفاعل مع المشكلة او موقف معين، ويمكن قياسه عن طريق الاجابة على اسئلة التفكير الإبداعي.

المرحلة المتوسطة: Intermediate stage

وهي مرحلة دراسية مدتها ثلاث سنوات وتتوسط المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية ويدرس فيها الطلاب مناهج دراسية مختلفة منها العلمية والإنسانية، وتعد بشكل عام ذات أهمية في إعداد المتعلمين لمواصلة الدراسة في مراحل أعلى، واعتمادهم على أنفسهم في البحث والمتابعة، لأنهم في هذه المرحلة قد بلغوا مستوى متقدماً من النضج الجسمي والعقلي وفيها يظهر إحساسهم باستقلاليتهم وتحملهم المسؤولية في المناقشة وابداء الرأي واتخاذ القرار (أحمد، ١٩٨٦م: ١٩٠)

ترى الباحثة ان المرحلة المتوسطة مرحلة مهمة في تهيئة المتعلمين علمياً ونفسياً واجتماعياً في مسيرتهم التعليمية وبناء اتجاهاتهم وميولهم المهنية والدراسية.

الاجتماعيات Social studies:

هي مجموعة من المواد التي تضم الجغرافية والتاريخ والتربية الوطنية وتعد المواد الاجتماعية من اكثر المناهج الدراسية التي تساعد في تكوين النمو المتكامل في شخصية الطالب العقلية والنفسية والاجتماعية ليكون انسانا صالحا - واعيا - مشاركا - نافعا

١. يتوصل المتعلمون إلى معالجات ذات قدرة وكفاءة عالية، لأنهم يربطون بين المعلومات الحديثة التي تعلموها مع الأفكار المعروفة لديهم.

٢. زيادة قدرات المتعلمين في التعلم وهذا يعزز ثقتهم بأنفسهم والاعتماد على الذات.

٣. يمكن المتعلمين من التفاعل والعمل بنشاط وفاعلية داخل الصف.

معوقات التعلم النشط:

يتفق الشرييني والطناوي (٢٠١١م: ٧٢-٧٣) و(علي، ٢٠١١م: ٢٤٢) على معوقات تعترض التعلم النشط ومنها:

. مقاومة تغيير أسلوب التعلم، نتيجة التعود على أساليب التعلم المعتادة، أو لقلّة خبرتهم بأنشطة التعلم النشط.

. الأعداد الكبيرة من المتعلمين داخل الصف الدراسي، مما يحد من القدرة على تطبيق أساليب التعلم النشط.

. يتطلب استخدام أساليب التعلم النشط من قبل المعلم مزيداً من الإعداد والتخطيط والوسائل التعليمية.

. النقص في المواد والأدوات والأجهزة اللازمة لأداء المتعلمين لمهام التعلم النشط.

. معارضة المتعلمين أنشطة التعلم النشط وخاصة الذين تعودوا على الوضع السلبي.

العالمية والمحلية المعاصرة، والذهاب مع المتغيرات التي تسعى بتحويل الاهتمام من المعلم إلى المتعلم واعتبار المتعلم هو بؤرة العملية التعليمية.

أكدت المنظمة على أمور كثيرة منها:

١. علاقة التعلم النشط بحياة المتعلم ومتطلباته

٢. ينشأ من خلال مساهمة المتعلم ومشاركته مع أهله وزملائه ومجتمعه.

٣. يعتمد على إمكانية المتعلم وزيادة نموه وتطوره في التعلم.

٤. يدخل المتعلم في بؤرة العملية التعليمية.

فوائد التعلم النشط:

فوائد التعلم النشط تظهر من خلال النتائج الإيجابية عند المتعلم من حيث اكتساب المعرفة وتنمية التفكير والمهارات، وهذه النتائج اكتملت ودعمتها البحوث والدراسات التربوية التي بحثت حول التعلم النشط وعليه ظهرت مجموعة من النتائج التي اشارت الى فوائد التعلم النشط ومنها:

١. يزيد من إنتاج الطلاب في العملية التعليمية.

٢. يُحفّز الطلاب على التفاعل داخل الصف.

٣. ينمي العلاقات الايجابية بين الطلاب.

٤. ينمي الثقة بالنفس، والرغبة في التعلم والالتقان.

٥. يُساعد على انتشار المتعة والمرح.

وترى الباحثة أن للتعلم النشط دور وأهمية كبرى في العملية التعليمية ومنها:

مقترحات للتغلب على معوقات التعلم النشط :

يتفق (جبران، ٢٠٠٢م: ٣٠) (سعادة وآخرون، ٢٠٠٦م: ٤٠٩) على مقترحات للتغلب على معوقات صعوبات التعلم النشط ومنها:

١. استعمال الاستراتيجيات بصورة منتظمة حتى يستمر عليها المعلمون والمتعلمون.
٢. استعمال الطرق والوسائل الأخرى خارج غرفة الصف لمعرفة مدى تعلم المتعلمين للمحتوى مثل الأنشطة البيتية.

٣. قيام المعلم بتقسيم الصف إلى فرق صفية والطلب منهم القيام بمهام معينة لتنفيذها داخل الصف أو خارج الصف في المكتبة أو البيت.

٤. يمكن استخدام استراتيجيات لا تحتاج إلى مواد أو أجهزة مثل إستراتيجية خلايا التعلم وتنفيذها بأقل التكاليف.

٥. إن شعور المتعلمين وقدراتهم على تحقيق النتائج الصحيحة تعكس تعلمهم من خلال الاندفاع والتفاعل داخل الصف بالإضافة إلى تكريمهم بنجاحهم واعطائهم الدعم الذي يشجعهم على قبول أنشطة التعلم النشط.

استراتيجيات التعلم النشط: لتطبيق التعلم النشط لا بد من تنوع طرائقه واستراتيجياته، فاستخدام استراتيجية معينة في جميع القضايا التعليمية لا يعد نشاطاً إيجابياً، إذ أن التنوع يمنح الطلاب حماس ودافعية للتعلم، ويؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم واندماجهم، فتتنوع الاستراتيجيات هو مفتاح تعزيز التعلم. إذ أن النظام التدريسي المتكرر لن

يكون قادراً على مراعاة اختلاف تنوع الطلاب وتباينهم التعليمية ولن يكون الاستخدام فعالاً لجميع الفعاليات التعليمية (Bressoud, 2015: 181). يشير الشمري إلى استراتيجيات مختلفة للتعلم النشط بلغ عددها (١٠١) استراتيجية ومنها: استراتيجية المواجهة، فكر زواج شارك، الكرسي الساخن، خلايا التعلم، الشركاء، السؤال التحفيزي، لعب الأدوار، المحاضرة المعدلة، فحص الأقران، أرسم أفكارك..... الخ من الاستراتيجيات المختلفة. (الشمري، ٢٠١١م: ٧-٩).

مميزات استخدام إستراتيجيات التعلم النشط:

لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط مميزات عدة تساهم في تحقيق العديد من الأهداف التربوية منها:

١. تساعد في تحقيق العديد من أهداف التدريس مثل اكتساب المعرفة العلمية بشكل وظيفي.

٢. تساهم في اكتساب العديد من المهارات الاجتماعية وبعض المهارات الأخرى مثل القياس والاستنتاج والتنبؤ.

٣. تساهم في زيادة التفاعلات والمناقشات البناء والفعالة بين الطلاب.

٤. تساعد في تحقيق بعض الأهداف الوجدانية مثل تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المادة والاتجاه نحو الاعتماد المتبادل وزيادة الدافعية (أبو الحاج، المصاحفة، ٢٠١٦م: ٥٢).

الاستراتيجيات المستخدمة في الدرس:

اجرت الباحثة التجربة باستخدام استراتيجيات

التعلم النشط واعتمدت على:

طبيعة الطالب نفسه وعمره وبيئته الثقافية.

مدة التعلم ووقته.

مستلزمات الاستراتيجية و ملائمتها للمتعلم.

مراعاة استخدام الاستراتيجية لاعداد الطلاب

داخل صفوفنا الدراسية.

أستراتيجية خلايا التعلم:

هي احدى إستراتيجيات التعلم النشط التي تركز على

روح التعاون بين مجموعة من المتعلمين، وتستند الى اساس

اختبار المتعلمين بعضهم البعض، حيث يعمل المدرس على

تقسيم الصف الى مجموعات ثنائية اذ يقوم احد الطالبين

بطرح سؤال او نشاط ويقوم الطالب الاخر بالاجابة،

بعدها يتم عرض الإجابة على المجموعة الثنائية الأخرى،

ويظهر دور المعلم في المساهمة بإعداد الاختبارات المناسبة،

وتوفير الوقت والفرصة للمناقشة والتفاعل بين المتعلمين،

مع إعطاء الملاحظات أثناء الدرس لنوع الموضوع الذي

تم مناقشته، وتبسيط المفاهيم الأكثر صعوبة، كما يمكنه

طرح الأسئلة لمناقشتها بين المتعلمين ، وإعداد تقرير

وملخص لها يكون كتابياً أو شفهيّاً أو تحديد الأسئلة

والإجابات باختصار وعمل ملخص لها، ومن خلال هذه

الاستراتيجية باستطاعة كل طالب اختبار زميله عما تعلمه

من ذلك اليوم الدراسي من معلومات وموضوعات

متنوعة وما اكتسبه من مهارات عقلية وما تم تكوينه من

عادات واتجاهات وقيم إيجابية، نتيجة التفاعل مع زملائه

ومع المعلم. (عبد الوهاب، ٢٠٠٤م: ١٤٢)

أهداف إستراتيجية خلايا التعلم:

- تقوية أداء الطلاب في العملية التعليمية وإكسابهم

تعاليم الديمقراطية.

- انماء الافكار العلمية والابداعية نحو المواد التعليمية.

- غرس روح التعاون والتفاعل بين المتعلمين.

- تعليم المتعلم المقدرة على تصحيح الأخطاء ودعمه

بالتغذية الراجعة.

خطوات استراتيجية خلايا التعلم:

١. قيام الطالب بتحضير موضوع ومحتوى الدرس

مسبقا قبل البدء بالمناقشة.

٢. تقسيم الطلاب في صور ازواج بحيث يجلس كل

طالبين على طاولة واحدة.

٣. قيام الطالب الأول بطرح السؤال على الطالب

الثاني الذي بدوره يجيب عن السؤال بصورة كتابية

أو شفوية.

٤. يتبادل الطلاب الأسئلة حتى انتهاء الأسئلة المحددة.

التفكير:

يعرف قطامي (٢٠٠١م) التفكير «عملية ذهنية

يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني

بين الفرد وما يكتسبه من خبرات، بهدف تطوير الابنية

المعرفية والوصول الى افتراضات وتوقعات جديدة »

(قطامي، ٢٠٠١م: ١٩٨)

التفكير الناقد: هو اخضاع المعلومات عند الفرد لعملية تحليل واختبار لمعرفة مدى ملاءمتها لما عنده.

التفكير التأملي: هو تأمل الفرد للموقف الذي امامه، يحلله للوصول الى نتائج يتطلبها الموقف وتكون تلك النتائج مع الفرضيات التي توضع بطريقة تقاربية (الحلاق، ٢٠٠٧م: ٣١).

والباحثة ترى إن توظيف التفكير من قبل المدرس يسهم بشكل كبير في الارتقاء بمستوى الطلاب وخصوصا اذا كانت البيئة التعليمية محفزة على تمكين قواعد التفكير والانبثاق نحو تطوير افكار الطلاب من خلال توظيف النشاطات الصفية بأسلوب تفكيرهم بالمعلومات والمفاهيم والحقائق لمحتوى مادة الاجتماعيات

التفكير الإبداعي:

يعتبر التفكير الابداعي نوع من أنواع التفكير الذي منه التفكير الناقد، والتفكير التأملي، وغيرها من أنماط التفكير ويوصف التفكير بأنه عملية ذهنية وعقلية تحدث باستمرار حياة الانسان وكذلك يعتبر من ارقى انواع التفكير ويتطلب قدرات عالية الكفاءة والفاعلية في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية. (العتوم وآخرون، ٢٠٠٩م: ٥١١)

ويعد الاهتمام بالتفكير الابداعي من ابرز الاولويات في العصر الحاضر كونها الأداة التي تعمل على حل المشكلات المختلفة التي تتحدى الانسانية ومستقبلها (السميري ٢٠٠٦م: ٤٣) ان الاهتمام بالتفكير الابداعي مهمة خاصة في أطار العملية التعليمية لاستثارة دافعية

ويعرف سعادة (٢٠٠٣م) التفكير بأنه «عبارة عن مفهوم معقد يتألف من ثلاثة عناصر تتمثل في العمليات المعرفية المعقدة وعلى رأسها حل المشكلات، والاقول تعقيدا كالفهم والتطبيق فضلاً عن معرفة خاصة بمحتوى المادة او الموضوع وتوافر الاستعدادات والعوامل الشخصية المختلفة ولاسيما الاتجاهات والميول» (سعادة، ٢٠٠٣م: ٤١ - ٥١) وبناء على ما تقدم يرى الخليلى (٢٠٠٥م)، ان هناك ثلاث مستويات للتفكير هي: -

الاول: التفكير فوق المعرفي: يشمل مهارات التخطيط والمراقبة والتقييم، او ما يسمى بما وراء المعرفة.

ثانيا: التفكير المعرفي: يشمل عمليات التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير الابداعي.

ثالثا: مهارات التفكير الاساسية مثل التصنيف، المقارنة، الملاحظة (الخليلى ٢٠٠٥م: ٥٠).

أنواع التفكير:

التفكير الابداعي: هو نشاط عقلي ينتج عنه انتاج يتصف بالجددة والأصالة والقيمة في المجتمع.

التفكير التباعدي: هو انتاج معلومات جديدة من معلومات معطاة ويكون الانتاج متزايد، و تقل فيه القيود وتتسع عملية البحث. (خليل، ٢٠٠٧م: ٢٢).

التفكير الابتكاري: هو ابتكار وتقديم افكار جديدة تخرج عن الافكار المعروفة لدى الناس وصاحب هذا النوع من التفكير يملك احساسا كبيرا بالمشكلات (الشيخ، ٢٠١٠م: ١٨١)

معوقات التفكير الابداعي:

هناك معوقات تواجه التفكير الابداعي منها:

١. معوقات بيئية: بيئة مكتظة، عدم تأييد الزملاء، وجود رئيس متسلط لا يقدر الأفكار الابداعية، قلة الاموال والموارد

٢. معوقات ثقافية: مثل القيم والتقاليد، الخوف من الانتقادات، الرؤية والتصور الاجتماعي.

٣. معوقات بصرية: الاعتماد على حاسة معينة في التفكير، وإهمال باقي الجوانب.

٤. معوقات تعبيرية: مثل عدم قدرة الفرد على إيصال الافكار للآخرين ولنفسه، واستعمال اساليب فكرية غير مناسبة

٥. معوقات فكرية: كاستعمال افكار غير مرنة، استعمال مفاهيم خاطئة تؤدي الى حلول خاطئة.

٦. معوقات ادراكية: تتمثل في التصور النمطي للمشكلة، أي بصورة تقليدية تخلو من الجدية في حل المشكلات، والميل الى تقييدها، وعدم النظرة اليها من وجهات نظر مختلفة، وعزل المشكلة فكلما عزلت أسهم ذلك في حلها.

٧. معوقات عاطفية (انفعالية): الغموض، الحكم على الافكار بدل توليدها وانتاجها، عدم الرغبة في التطور.

٨. الوقت (الحقبة التاريخية): انجازات ابداعية لم تقدر اثناء قيام اصحابها بها، وإنما قدرها المجتمع بعد مماتهم.

٩. معوقات شعورية ولا شعورية (تصارع الأنا والانا

الطلاب للتعلم ويقصد به التفكير بمنطقية، وترى الباحثة ان العصر الحاضر الذي نعيش فيه يمثل قمة التطور التكنولوجي الذي يمثل خلاصة نتائج العقول المبدعة لذلك من الضروري الاهتمام بالابداع والمبدعين لتحقيق هدف العملية التعليمية في تقدم الفرد والمجتمع في مختلف الاتجاهات الذي تميزه عن باقي

القدرات العقلية الاخرى ولا سيما في مجال التحليل والتفسير والاستنتاج وتتميز بخصائص عديدة تتمثل بتحديد الظاهرة المراد دراستها والوصول الى تفسير مميز عن باقي التفسيرات الاخرى (الربيعي، ٢٠١٣م: ٣٧).

خصائص التفكير الإبداعي:

من أجل أن يكون هناك تفكير إبداعي لابد من توافر مجموعة من الخصائص للتفكير الابداعي أهمها ان يكون التفكير: - أصيلاً: أي متمكناً من إنتاج أفكار ومعلومات جديدة.

مرناً: أي قادراً على رؤية الامور من زوايا مختلفة.

مفيداً ونافعاً: أي قابلاً للتطبيق والانتقال.

حساساً للمشكلات: أي يتمكن من رؤية وإيجاد حلول مختلفة للمشكلات في البيئة.

منفتحاً على العالم الخارجي: حيث يجعل من عالمه الخارجي وحدة متكاملة مع عالمه الداخلي (محمد ٢٠١٥م: ١١)

العلاقة بين الاجزاء المختلفة للمشكلة، وتعد هذه المرحلة انطلاق شرارة الابداع أي لحظة تولد الفكرة الجديدة، ولذلك تعد مرحلة العمل الدقيق للعقل في عملية الابداع.

٤. مرحلة التحقيق والبرهان: في هذه المرحلة يتم اختبار الفكرة المبدعة ويعاد النظر فيها لمعرفة هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أو تتطلب شيئاً من التهذيب والصقل، وبعبارة أخرى هي مرحلة التجريب (الاختبار التجريبي) للفكرة الجديدة (المبدعة) (شواهين وآخرون، ٢٠٠٩م: ٣)

فوائد الاهتمام بالتفكير الإبداعي:

أولاً / بالنسبة للمتعلم:

يساعد على تحقيق ذاتية المتعلم وتوافقه النفسي وتوظيف طاقاته وقدراته.

يعد ارقى مستويات النشاط المعرفي واهم نتائج التعلم المرغوبة.

يمنح المتعلم فرصة للتعلم الذاتي ويمكنه من الوصول الى المعلومات التي يحتاجها بنفسه.

يبعد عن المتعلم الكثير من المشكلات النفسية الناتجة عن كبت ابداعاتهم.

أهميته في الكشف عن مواهب وقدرات المتعلمين وتطويرها.

الأعلى): المبدع يخشى من الأفكار الجديدة، من الآنأ المثالية ويخشى من رفض المجتمع هذه الأفكار، وتبقى الافكار حبيسة للانا الأعلى وهذا الصراع يؤدي الى وهن عصبي (عياش، ٢٠٠٩م: ٤٨) (القواسمة، ٢٠١٣م: ١٠٠).

مراحل التفكير الابداعي:

يشكل الابداع بوصفه عملية انتاج أفكار او حلول فكرية ذات معنى وقيمة لدى الأشخاص المبدعين، وتتمثل الآلية التي تتم بها هذه العملية بشكل مراحل تختلف وتتابع بأوقات قد تختلف من شخص لأخر، وتنتج من خلالها الفكرة المبتكرة. وقد بين عدد من الباحثين هذه المراحل على النحو الاتي:

١. مرحلة الاعداد: تتضمن هذه الفترة على (تحديد المشكلة وفحص أجزائها جميعاً، وجمع البيانات والمعلومات عنها والربط بينها بوسائل وطرق لتعين وتحديد المشكلة)، وتذكر بعض الدراسات أن المتعلمين الذين يكرسون وقتاً كبيراً لتحليل المشكلة ومعرفة جوانبها قبل البدء في معالجتها هم اكثر ابداعاً من الذين يعالجون المشكلة بسرعة.

٢. مرحلة الاحتضان: وتتضمن هذه المرحلة ترتيب الافكار وتنظيمها اذ يتحرر فيها العقل من الشوائب ويستبعد الأفكار التي لا علاقة لها بالمشكلة، وتتميز هذه الفترة قيام المتعلم المبدع بالمشاورة والجهد الشديد في سبيل حل المشكلة

٣. مرحلة الاشراق أو (الإلهام): وتتضمن معرفة الفرد

ثانياً / بالنسبة للمعلم:

١. يساعد علي زيادة فهم المعلم للمتعلمين، من خلال الأنشطة الناتجة من التفكير الإبداعي التي يمارسها المتعلم.
٢. يخلق نوع من العلاقات الإنسانية الطيبة بين المعلم والمتعلمين، وذلك من خلال إتاحة المعلم للمتعلمين الفرصة للحوار والمناقشة والمنافسة وإبداء الرأي.
٣. يمكن أن يتعلم المعلم نفسه من المتعلمين ويستفيد من طريقتهم في التفكير، ففي بعض الأحيان قد يأتي المتعلم بفكرة جيدة لم تخطر علي بال المعلم، وبالتالي يمكن تنمية التفكير الإبداعي لدى المعلم نفسه.

ثالثاً: بالنسبة للمجتمع:

المتعلم هو عضو مهم في المجتمع وخلية أساسية في البناء الاجتماعي، لذلك فإن نجاح المتعلم وتقدمه يعود على تقدم المجتمع وتطوره، ومن هنا يمكن القول بأن تنمية التفكير والإبداع لدى المتعلمين يساعد على تقدم المجتمع والنهوض به.

مهارات التفكير الابداعي:

يتفق معظم الباحثين والدارسين في مجال الإبداع والتفكير الإبداعي على احتواء هذا المجال على عدد من المهارات منها:

أولاً: مهارة الطلاقة: عرفها الباحثين بأنها توليد حلول جديدة وبدائل وتذكر معلومات وكذلك وتعني قدرة

المتعلم على استخدام المخزون المعرفي عند الحاجة، وبذلك فهي تمثل الجانب الكمي للأبداع وتضم ثلاثة أنواع:

١. الطلاقة اللفظية: وتعني القدرة على إنتاج ألفاظ كثيرة تستهل بحرف معين.
٢. الطلاقة الفكرية (المعاني): وهي القدرة على إنتاج افكار عدة مرتبطة بموضوع محدد.
٣. طلاقة الاشكال: تعني القدرة على الرسم الهندسي السريع لشكل معين (الامام، محمد صالح واخرون ٢٠١٠م: ٥١٣-٦١٣).

ثانياً: مهارة المرونة: هي إمكانية إنتاج عدد متنوع من الأفكار حول مشكلة ما أو موقف معين والتحول من نوع معين من التفكير الى آخر عند الاستجابة لمثير يتحدى تفكير المتعلم. وتقسم المرونة الى قسمين هما:

المرونة التلقائية: وهي الانتقال بالافكار بطريقة سريعة وسهلة.

المرونة التكيفية: وتعني التغيير الناجح في التصرف لمواجهة المشكلة (البرقعاوي، ٢٠١٤م: ٣٩-٤٠)

ثالثاً: مهارة الأصالة: وتعني «القدرة على التعبير الفريد من نوعه من خلال إنتاج الأفكار البعيدة والماهرة أكثر من الأفكار الشائعة والمألوفة وتتميز الأصالة بقدرتها على النفاذ الى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار نحو التفرد والتميز فيها» (العتوم ٢٠٠٤م: ٦٢٢-٢٢٨)

«وتتلخص أهمية هذه المهارة في ضرورة تفكير المتعلمين بطريقة اصيلة تساعدهم في العمل الجاد عن البحث عن الأفكار الجديدة مما يجعلهم قادرين على أن يستخلصوا الامور بطريقة مميزة ويعالجوا الموضوعات بطريقة غير مألوفة» (سعادة، ٢٠٠٩م: ٣٠٣).

التفكير الابداعي وعلاقته بمرحلة الدراسة المتوسطة :

ونمو القدرات يعتمد على الفهم.

- تزداد قدراتهم بالاصغاء والتركيز.

- تنمو القدرة على الاستدعاء والتعرف وتقوي الحافظة، إذ يصل نمو التذكر إلى ذروته في نهاية مرحلة المتوسطة (الفتلاوي، ٢٠٠٥م: ١٢).

مقارنة بين مهارات التفكير الإبداعي :

ادناه جدول اعدته الباحثة يبين المقارنة بين بعض مهارات التفكير الإبداعي في ضوء الاستفادة من (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ١٦٨) :

يكون عمر المتعلمين في مرحلة الدراسة المتوسطة تقريباً من (١٢-١٥) سنة، مما تكون لهم مميزات عقلية تتعلق بالتفكير الإبداعي منها:

- ابعاد الطلاب عن التفكير المحدود الذي كان يتبع سابقاً ودفعهم باتجاه التفكير العقلي.
- انتاج عدد كبير من الأفكار بمرونة وسهولة.
- نضوج القدرات والمهارات والنمو العقلي، ويكون نمو الذكاء أكثر وضوحاً.

- تنوع القدرات الخاصة لطلاب هذا المستوى،

جدول رقم (١) مقارنة بين مهارات التفكير الإبداعي

القدرة	التركيز	العمليات	الأمثلة	النتائج
الطلاقة	انتاج أفكار غزيرة وجديدة	طلاقة الافكار الجديدة بشكل حر	يعطي المتعلم أساليب مختلفة	الافكار كبدية للعمل الإبداعي غزارة
المرونة	التفكير بانماط غير متعارف عليها	ادراك عملي واسع بين الاشياء	يتخيل المتعلمون طرائق غير معتادة	الوصول الى أفكار متشعبة وتجاوز الأفكار المعتادة
الاصالة	القيام بالتصور بطريقة مبتكرة	عرض البدائل باستخدام التخيل والبحوث العلمية	يبتكر المتعلمون افكاراً من اجل إيجاد حلول نادرة	طرح الأفكار الغير مألوقة عالية الغرابة

دراسات سابقة:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والمراجع والدوريات، تم اختيار عدد من البحوث والدراسات السابقة التي تتفق مع هذا البحث، وهي لا تتطابق كلياً لكن تقترب منها في بعض المتغيرات، ومن الدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التعلم النشط بوصفه متغيراً مستقلاً وتناولت التفكير الإبداعي بوصفه متغيراً تابعاً مثل:

١. دراسة تويج (٢٠١٧م) هدفت الى معرفة اثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق اهداف الدرس استخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت عينة الدراسة من طلبة الصف السادس الابتدائي بلغت (٥٠) طالباً، بواقع (٢٥) طالباً للمجموعة التجريبية و(٢٥) طالباً للمجموعة الضابطة، ومن خلال تدريس الوحدة الرابعة (الوعي الصحي) من منهج اللغة العربية للصف السادس الابتدائي واستخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، أظهرت الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ومهارته (الطلاقة - المرونة - الاصاله)، وأظهرت النتائج الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام التعلم النشط.

٢. دراسة أمنة محمد عثمان (٢٠١٧م) تهدف الى تنمية مهارات التفكير الإبداعي باستخدام إستراتيجيات التعلم النشط في مادة الجغرافيا لدى طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة الخرطوم ، وأظهرت النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الاصاله) لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.
٣. دراسة التميمي (٢٠١٨م) اثر استراتيجية الأنشطة الثابتة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية والتفكير الإبداعي لديهم، واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت عينة الدراسة طلاب الصف الثاني المتوسط وبلغت (٦٥) طالباً، وتمثلت أدوات الدراسة بالاختبار التحصيلي واختبار التفكير الإبداعي، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل والتفكير الإبداعي.
٤. دراسة منصور محمد الشريف (٢٠١٢م) فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي اكدت الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التفكير الإبداعي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً / منهج البحث:

إن المنهج المناسب لإجراءات هذا البحث هو المنهج التجريبي؛ لأنه من أكثر المناهج العلمية دقة وكفاءة في الحصول على نتائج موثوق بها، وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لكي تستطيع معرفة أثر المتغير المستقل في النتيجة (المتغير التابع) (بن هويل، ٢٠١٣م: ٦)، وأن مصطلح (تجريبي) يعني:

«تطبيق متغير معين على مجموعة دون أخرى لمعرفة ما يحدث للمتغير من أثر» (الفتلي، ٢٠١٤م: ٧٥١).

ويعرف المنهج التجريبي: «محاولة لضبط كل المتغيرات التي تؤثر في ظاهرة ما أو واقع ما عدا - المتغير التجريبي - وذلك لقياس أثره في الظاهرة أو الواقع» (عطوي، ٢٠٠٤م: ١٩٢). «يتميز البحث التجريبي عن أنواع البحوث الأخرى في أن الباحث يجري تغييراً مقصوداً في الموقف ضمن شروط محددة» (عباس وآخرون، ٢٠٠٩م: ٨٠).

ثانياً / التصميم التجريبي:

هي خطة الباحثة لإجراء التجربة، أي الخطة التي من خلالها يتم تحديد الأفراد للظروف التجريبية وتخصيص المعالجات التجريبية للمتعلمين في عينة البحث كذلك يساهم في تحديد الظروف المحيطة بجوانب التجربة بحيث تتمكن الباحثة من معرفة ما يحدث وما تقوم به (الفتلي، ٢٠١٤م: ٨٥١)، ولكي

تشير الباحثة إلى أن عرض محتوى الدراسات قد ساهم في نمو المعرفة النظرية والإجرائية لها، وبذلك تتحقق الغاية من عرض تلك الدراسات، ومن عرض الدراسات السابقة لم تجد الباحثة فيها استخدام متغير التعلم النشط كعامل أساسي مؤثر في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

الإفادة منها في تعيين مشكلة البحث وإظهار أهميته ووضع الأهداف وصياغة الفرضيات وتحديد المصطلحات.

اعتماد التصميم التجريبي الملائم لظروف البحث الحالي وأهدافه

اتخاذ بعض الدراسات السابقة كمصدر.

الاستفادة من تكافؤ المجموعتين بالمتغيرات (التحصيل السابق لمادة الاجتماعيات، اختبار التفكير الإبداعي القبلي العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، اختبار قياس الذكاء).

الاطلاع على الوسائل الإحصائية والاستفادة منها في اختيار الوسيلة الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

٢- عينة البحث:

بعد ان حُددت المدرسة التي ستجري الباحثة التجربة فيها، تم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية من أصل اربع شعب للصف الثاني المتوسط لتكون إحداها المجموعة التجريبية المتمثلة بشعبة (ب) والتي سيدرس طلابها منهج الاجتماعيات باستخدام استراتيجيات التعلم النشط، والأخرى المجموعة الضابطة وهي شعبة (أ) والتي سيدرس طلابها منهج الاجتماعيات بالطريقة الاعتيادية وعدم استخدام المتغير المستقل، وكان مجموع طلاب المجموعة التجريبية (٤٠) طالباً ومجموع طلاب المجموعة الضابطة (٣٦) طالب، وقد تم استبعاد بعض الطلاب الراسبين وعددهم (٣) طلاب من مجموعتي البحث وبلغ المجموع الكلي لطلاب عينة البحث (٧٣) طالب، اما سبب اقضاء الطلاب الراسبين هو امتلاكهم خبرة سابقة في المواضيع التي ستدرس عند تطبيق التجربة، وقد تحدث تغيراً في المتغير التابع (التفكير الإبداعي) وفي صحة النتائج، وقد تم استبعاد نتائج الطلاب الراسبين من التكافؤ الإحصائي والنتائج الختامية فقط، وتم ابقائهم في داخل الصف حسب النظام المدرسي، وجدول رقم (٢) يمثل ذلك:

تكون النتائج صحيحة لابد من تصميم التجربة بشكل دقيق وأن تكون المتغيرات مضبوطة، وإلا فالنتائج تكون غير دقيقة (الضامن، ٢٠٠٧م: ٩٤١)، ويعتمد تحديد طبيعة التصميم التجريبي على نوع المشكلة وظروف العينة، لذلك اعتمدت الباحثة واحدا من التصميم التجريبية ذات الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذوات الاختبار البعدي للتفكير الابداعي

ثالثاً / مجتمع البحث:

ويتكون من المتعلمين في الصف الثاني المتوسط من متوسطة الشهيد محمد باقر الصدر ضمن المدارس المتوسطة الحكومية النهارية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية في مركز محافظة كربلاء المقدسة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م) التي لا يقل فيها عدد الشعب للصف الثاني المتوسط عن شعبتين، اختارت الباحثة متوسطة الشهيد محمد باقر الصدر للبنين في المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة قصدياً للأسباب الآتية:

- لتعاون إدارة المدرسة ومدرس مادة الاجتماعيات .
- موقع المدرسة القريب من سكن الباحثة، مما سهل في اجراء التجربة.
- طلاب المدرسة من مجتمع متقارب اجتماعياً واقتصادياً، إذ إن معظمهم من منطقة واحدة.

- إن هذه الاسباب سهلت على الباحثة تحديد بعض المتغيرات بين المجموعتين التجريبية والضابطة لغرض التكافؤ.

وجداول رقم (٢)

المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	٤٠	٢	٣٨
الضابطة	٣٦	١	٣٥
المجموع	٧٦	٣	٧٣

رابعاً - تكافؤ مجموعتي البحث:

مستقلتين، أظهرت النتائج عدم وجود فروق فردية

ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموعتي البحث كما

موضح في جدول رقم (٣).

التحصيل الدراسي السابق في مادة الاجتماعيات:

حصلت الباحثة على الدرجات السابقة من السجلات

المدرسية وعند استعمال الاختبار التائي لعيتين

جدول رقم (٣) تكافؤ اختبار درجات طلاب عينة البحث في التحصيل الدراسي السابق في مادة الاجتماعيات

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٦٢,٣٦٨	١٤,٥١٩	٢١٠,٣٦٨	٧١	٠,٠١٤	٢,٠٠٠	غيردالة احصائياً
الضابطة	٣٥	٦١,٨٥٧	١٤,٢١١	٢٠١,٩٥٩				

٢- اختبار التفكير القبلي: طبقت الباحثة اختبار

التفكير القبلي على طلاب مجموعتي البحث لاثبات

فيما اذا كانت مجموعتي البحث متكافئتين في هذا المتغير

وبعد تصحيح الإجابات والمقارنة تبين عدم وجود

فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

وجداول رقم (٤) يمثل ذلك:

جدول رقم (٤) تكافؤ اختبار التفكير القبلي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٦٥,١٨	١٢,٠٤	١٤٤,٩٧	٧١	٠,١٤٢	٢,٠٠٠
الضابطة	٣٥	٦٤,٧٧	١٢,٤٩	١٥٥,٩١			

العمر محسوباً بالاشهر:
 الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت النتائج عدم
 حصلت الباحثة على اعمار طلاب مجموعتي البحث
 من البطاقة المدرسية الخاصة بكل طالب ومن خلالها
 تم احتساب اعمار الطلاب بالاشهر وعند استعمال
 وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعتي
 البحث كما موضح في الجدول رقم (٥)

جدول رقم (٥) التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في العمر محسوباً بالاشهر

المجموعة	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	١٦٤,١٠٥	٤,٧٠٥	٢٢,١٤٥	٧١	٠,٠٢٢	٢,٠٠٠	غير ذي دلالة إحصائية
الضابطة	٣٥	١٦٤,٠٢٨	٤,٤٢٤	١٩,٥٧٣				

٤- التحصيل الدراسي للوالدين:

الدراسي للوالدين وباستعمال مربع كا^٢ للتعرف على الفرق في المستوى الدراسي للوالدين وكانت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) كما يظهر في الجدولين (٧,٦).

صنفت الباحثة التحصيل الدراسي للوالدين الى اربع مستويات (أمية - يقرأ ويكتب - ابتدائية - متوسطة - اعدادية ومعهد - كلية فما فوق) وجمعت الباحثة البيانات من استمارة وزعت على الطلاب للتعرف على التحصيل

جدول (٦) تكافؤ التحصيل الدراسي لأباء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب ابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا (كا ^٢)		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٨	١٠	٨	٨	١٢	٠,٣٣٧	٧,٨١	٣	غير ذي دلالة احصائية
الضابطة	٣٥	٨	٩	٨	١٠				

جدول (٧) تكافؤ التحصيل الدراسي لأمهات الطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب ابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا (كا ^٢)		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٨	٩	٩	١٢	٨	١,٥٢٥	٧,٨١	٣	غير ذي دلالة احصائية
الضابطة	٣٥	٨	١٠	٧	١٠				

٥- قياس اختبار الذكاء:

تكون الدرجة محصورة بين (٠-٤٢) وبعد تصحيح الإجابات للمجموعتين بشكل منفرد تم منح الدرجة حسب الأجوبة النموذجية وباستعمال الاختبار التائي للمجموعتين لم تظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) كما موضح في الجدول التالي:

اختارت الباحثة اختبار الذكاء لدانليز لانه يتميز بمستوى عالي من الصدق والثبات ومناسب للمرحلة المتوسطة (عينة البحث) يتكون الاختبار من (٤٢) فقرة ولكل إجابة صحيحة درجة وبذلك

جدول رقم (٨) يمثل تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار قياس الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٨	٢٧,٦٣١	٤,٠٧٤	١٦,٦٠١		٠,٥٤٠	٢,٠٠٠	٧١	غير دالة احصائيا
الضابطة	٣٥	٢٧,٠٣١	٥,١١٤	٢٦,١٥٨					

السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:

إن ما ظهر من تغيير في العامل التابع جاء بفعل العامل المستقل وليس لفعل آخر وللتأكد من ذلك لزم على الباحثة التحقق من أن العوامل الدخيلة التي تنافس العامل المستقل، والتي تم ضبطها في التجربة، لم تحدث تأثيراً في العامل التابع عدا التأثير الذي أحدثه العامل المستقل (محمد، ٢٠١١م: ٣٥) لذلك حاولت الباحثة ضبط بعض العوامل الخارجية التي قد تؤثر في المتغير التابع الى جانب التجربة.

خامسا - مستلزمات البحث:

تحديد المادة العلمية للتجربة:

تم تحديد المادة العلمية التي سوف تدرس لطلاب مجموعتي البحث أثناء التجربة وفقا للمنهج المقرر لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وتم تحديد المحتوى التعليمي حسب حاجات المتعلمين وخصائصهم والأغراض السلوكية وتمثل بالفصل الثاني العالم العربي -النشاط الاقتصادي (سكان العالم العربي - اصل

السكان - التوزيع الجغرافي للسكان الكثافات السكانية - العوامل المؤثرة على توزيع السكان - العوامل الطبيعية - العوامل البشرية - النشاط الاقتصادي - الزراعة - الثروة الحيوانية - ثروة المعدنية - الصناعة التجارة).

صياغة الأهداف السلوكية: تمثل الأهداف السلوكية أهداف تتعلق بالدرس الواحد، تتناول سلوكيات واستجابات الطلاب العقلية والحركية والانفعالية (المشهداني وآخرون، ٢٠١٢م: ٩)، ويوفر تحديد الأهداف السلوكية بصورة دقيقة للباحثة إمكانية اختيار عناصر العملية التعليمية ويسمح لها بأجراء تقويم إنجازات الطلاب، حيث تم اعداد (٩٠) هدفا سلوكيا وفق تصنيف بلوم الأربعة الاولى.

إعداد الخطط التدريسية:

الخططة التدريسية هي «مجموعة من الخطوات والإجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم قبل تنفيذ الدرس لتحقيق تعلم أفضل وتعليم ذي فاعلية وفقاً لمعايير محددة». (الهاشمي وآخرون، ٢٠١١م: ٢٣٨) قامت الباحثة بوضع خطة تعليمية لمادة الاجتماعيات وذلك باتباع متطلبات متغيرات البحث.

سادساً- أدوات البحث:

لكل سؤال (٥) دقائق.

- عرض صورة لحادثة معينة ويطلب من الطالب ان يفكر ويسأل عن الأسباب المؤدية للحدث في الصورة - ماهي النتائج المصاحبة لوقوع الحادث التي يتوقعها الطالب. لكل سؤال (٥) دقائق.

استعملت الباحثة اختبار موحّد لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة هو اختبار قياس المتغير التابع (التفكير الإبداعي) وصاغت الباحثة فقرات الاختبار المتكونة من (٥) اجزاء وكل فقرة تتكون من جزئين.

اختبار التفكير الإبداعي:

النوع الثاني: اختبار بارون يستخدم لتكوين الكلمات: - الطلب من الطالب تكوين كلمات جديدة من الكلمة المعطاة بحيث لا يضيف حروف جديدة لكن يمكنه تكرارها، الكلمات هي (حلم، الديمقراطية) (الوقت ٥ دقائق لكل كلمة)

بعد البحث عن اهم اختبارات القدرة على التفكير الإبداعي وجدت الباحثة الاختبار المعد من قبل سيد خير الله (١٩٨١م) هو الامثل للدراسة الحالية ويمكن استخدامه في أي مرحلة دراسية ويكون الاختبار على نوعين.

تصحيح الاختبار: كل فقرة من هذه الاختبارات تقيس الأنماط الثلاثة الطلاقة - المرونة - الاصالة ومجموع الإجابات تعتبر درجة اختبار التفكير الإبداعي البعدي ، حسب خطوات سيد خير الله وكما يلي:

النوع الأول: اختبار تورانس للتفكير الإبداعي البعدي ويحتوي على اربع اشكال متعددة من الاختبارات هي:

- درجة اختبار طلاقة التفكير: إعطاء درجة لكل جواب بحيث تكون الإجابة منطقية، أي الدرجة حسب عدد الأفكار مع استبعاد الأفكار الغير منطقية - درجة مرونة التفكير: تعطى درجة لجميع الإجابات التي تكون ضمن نمط وتصنيف واحد، أي تجمع درجة المرونة بعدد الأنماط التي تم الإجابة عليها بكل فقرة.

- يطلب من الطالب استعمال غير شائع لبعض الأشياء مثل علبة الصفيح والمظلة. الوقت هو (٥) دقائق لكل سؤال.

- درجة أصالة التفكير: تعطى الدرجة حسب الإجابات الغير مألوفة، حيث تزداد الاصالة كلما قل التكرار في الأجوبة.

- يواجه الطالب أسئلة غير محتملة لوصف موقف مثل ١- ماذا يحدث لو ان الناس لا ينامون ابداً ٢- ماذا لو ان الفرد فهم لغة الحيوانات ماذا يحدث. الوقت (٥) دقائق لكل سؤال.

- الطلب من الطالب كيفية التصرف اذا تعرض لموقف معين مثل ا- اذا كنت مسؤولاً عن جمع تبرعات طلاب الصف واتهمك البعض بانك غير امين ٢- اذا لم تستطع الذهاب الى المدرسة ماذا تفعل لتكون متعلماً.

اعادة الاختبار على الطلاب وبنفس الظروف وقامت الباحثة باستخدام معامل بيرسون كوسيلة إحصائية لحساب ثبات تصحيح اختبار التفكير الإبداعي. قوة تمييز الفقرة: تم احتساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار (٣٠, ٥٨-٠, ٠) ويرى ايل ان الفقرة تكون مقبولة اذا كانت قوة تمييزها (٣٠, ٠) فاكتر لذلك ان جميع فقرات الاختبار ذات قوة جيدة. التطبيق النهائي لاختبار التفكير الابداعي في مادة الاجتماعيات:

بعد اكمال جميع المعالجات الإحصائية من نتائج قوة تميز فقرات الاختبار والتحقق من الخصائص السايكومترية للاختبار (الصدق والثبات)، أصبح من الممكن تطبيق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث بعد الانتهاء من تدريس المادة المحددة، وقد تم تطبيق الاختبار بوضعه النهائي على مجموعة عينة البحث يوم الأربعاء بتاريخ ٢٥/١٢/٢٠٢٤ في الساعة التاسعة والنصف صباحاً، المتضمن (٥) أجزاء لقياس مهارات التفكير الابداعي في مادة الاجتماعيات.

سابعاً - خطوات إجراء التجربة:

حفاظاً على سلامة التصميم التجريبي وللحصول على نتائج دقيقة في اجابات اختبار البحث اعتمدت الباحثة التدابير الآتية:

- اختارت الباحثة عينة المدرسة التي تم فيها تطبيق البحث من مدارس محافظة كربلاء المقدسة للأسباب المشار إليها سابقاً.

وتم اعتماد معيار (عبد نور) لحساب الدرجة النهائية كالآتي:
تسجيل إجابات الطلاب عن كل جزء مع تدوين عدد الأفكار التي تتكرر.
استبعاد الأجوبة الغير منطقية والخرافية.

تعتبر الفكرة المنطقية هي التي تكرر من ١ الى ٣ مرات في أجوبة الاختبار التي تتمثل بالأفكار الغربية الغير شائعة الأفكار التي تتكرر (١) مرة واحدة تمنح (٣) درجات الأفكار التي تتكرر (٢) تمنح (٢) درجتان

الأفكار التي تتكرر (٣) تمنح (١) درجة واحدة ويمنح صفراً للأفكار التي تتكرر (٤) فأكثر يتم حساب درجة التفكير الإبداعي بجمع درجات الطلاقة والمرونة والاصالة في الاختبار النهائي (عبد نور، ٢٠١٤م: ٢) صدق الاختبار: يعتبر الصدق من الأمور الواجبة في مجال المقاييس والاختبارات النفسية، ويعد الاختبار صادقاً وصحيحاً ما دام يقيس ما وضع لأجله بصورة كاملة وواضحة. اعتمدت الباحثة الى استعمال الصدق الظاهري، حيث قدمت فقرات الاختبار الى عدد من الخبراء لمعرفة ارائهم في صلاحية فقرات الاختبار، واعتمدت الباحثة على حوالي ٨٠٪ من اتفاق آراء الخبراء حول قبول صلاحية الفقرة كحد ادنى ضمن الاختبار، ولذلك حددت عدد فقرات الاختبار بشكله الأخير (٥) اقسام.

ثبات الاختبار: يعني أن الاختبار ثابت فيما يعطي من نتائج، حيث تم استخراج ثبات الاختبار بطريقة

ثامناً- الوسائل الإحصائية :

بعد اكمال البيانات وتحليلها استعملت الباحثة
الوسائل الإحصائية الآتية:

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

اختبار مربع كا^٢

قوة تمييز الفقرات.

معادلة معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

نتائج البحث والتوصيات

أولاً / عرض النتائج :

للتأكد من صحة الفرضية الصفرية القائلة: بعدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يتعلمون باستخدام استراتيجيات التعلم النشط والمجموعة الضابطة الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير الإبداعي، وبعد تقييم إجابات الطلاب وحساب الدرجة النهائية لكل طالب من مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لكل درجات المجموعتين في اختبار التفكير الإبداعي.

- قامت الباحثة بتدريس المجموعتين (التجريبية- الضابطة) تجنباً لما قد يسببه اختلاف المدرس وطريقته في التدريس.

- درست الباحثة المادة التعليمية بنفسها وطلبت من المجموعتين تحضير نفس الواجبات الصفية والأنشطة التعليمية.

- طبقت الباحثة التجربة على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين بتاريخ ٢٥/١١/٢٠٢٤م بواقع ثلاث حصص من كل اسبوع لكل مجموعة واستمر التدريس الى يوم الاربعاء المصادف ٢٥/١٢/٢٠٢٤ م، وكان واضحاً من بداية التجربة وقبل البدء بتدريس الطلاب للمجموعتين (التجريبية و الضابطة) كيف يتم استخدام طريقة التدريس الخاصة مع كل مجموعة.

- طبق اختبار التفكير الإبداعي على طلاب مجموعتي البحث يوم الأربعاء الموافق ٢٥/١٢/٢٠٢٤م الساعة (٩:٣٠) صباحاً ، ولم توجد حالات غياب بعذر أو بدون عذر حيث تم تطبيق الاختبار مع تعاون الكادر التدريسي في المدرسة.

- تمت معالجة البيانات الإحصائية وتحليل نتائجها وتفسيرها لإجابات اختبار طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

جدول (٩) نتائج الاختبار التائي في اختبار التفكير الإبداعي لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٨	٧٩,٢٤	١٤,٥٨	٢١٢,٥٧	٧١	٣,٩١٧	٢,٠٠٠	دالة احصائية
الضابطة	٣٥	٦٦,٤٣	١٢,٤	١٥٣,٧٦				

* المشاركة الجماعية باستخدام التعلم النشط والاستراتيجيات المختلفة منح المتعلم الفرصة لاستخدام مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) من أجل الحصول على أجابة للسؤال المطروح أو وضع معالجات لمشكلة محددة وقد جاءت نتائج البحث متفقة مع نتائج الدراسات التي استخدمت التفكير الإبداعي كمتغير تابع كما في دراسة (الربيعي، ٢٠١٣م)، (البدر، ٢٠١٤م) التي أكدت نتائجها بوجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متغير التفكير الإبداعي.

ثالثا / الاستنتاجات:

بعد التأكد من النتائج التي اسفر عنها البحث يمكن أن نلخص الاستنتاجات الآتية:

إن التعليم باستخدام التعلم النشط يولد انتاج الفكر المبدع، ومن دون التفاعل الإيجابي والمشاركة النشطة لا يوجد ارتباط بين المعلم والمتعلم ومن دون الارتباط لا يوجد تعلم، فالعلاقة التفاعلية التي تتولد بينها تجعل التعليم ممكناً.

يتضح من جدول رقم (٩) تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يتعلمون باستخدام استراتيجيات التعلم النشط على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون باستخدام الطريقة التقليدية في اختبار التفكير الإبداعي، وهذه النتيجة تتفق مع البحوث والدراسات السابقة مثل دراسة (الربيعي، ٢٠١٣م) (البدر، ٢٠١٤م).

ثانيا / تفسير النتائج:

بعد مراجعة النتائج التي توصلت إليها الباحثة اتضح أن هذا الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجيات التعلم النشط في اختبار التفكير الإبداعي قد يعزى الى:

* يوفر التعلم النشط للمتعلمين فرصة التعبير عن أفكارهم وعرض الأسئلة التي تجول في أذهانهم، ولا يجب التركيز على عدد الإجابات الصحيحة التي يعطيها الطلاب ولكن على كيفية تصرفهم، وخاصة عندما تكون الإجابة خاطئة وهذا مما ساعد على نمو قدراتهم الإبداعية

طريقة الى اخرى بالشكل الذي يحقق الاهداف التربوية.

٣. اعتماد استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس خاصة في مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، حيث يستطيع الطالب من استخدام مهاراته في عمليات التفكير ومنها التفكير الابداعي وتحمل المسؤولية الشخصية في التعلم

٤. اعداد دليل المعلم لارشاد مدرسي الاجتماعيات وتدريبهم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط في التدريس التي تعتبر من طرائق التدريس الحديثة التي تساعد في زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين وتنمية تفكيرهم الإبداعي.

٥. الحرص على استخدام أنواع التقويم القبلي والبعدي على الطلاب، والتأكيد على الاختبارات التي تهتم بقياس التفكير الإبداعي.

خامساً / المقترحات:

تقترح الباحثة وحسب ما توصلت إليه من نتائج الى اجراء بحوث تهتم بالموضوعات التالية:

١. أثر إستراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني، العصف الذهني) في تنمية التفكير الإبداعي.
٢. فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير (التكتيكي، الجانبي، التأملي، العلمي).
٣. أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على مراحل مختلفة (الابتدائية، الإعدادية، الجامعية).

يتطلب استعمال التعلم النشط في التدريس وقتا وجهدا أكثر مما هو مطلوب عند استخدام الطرائق والاساليب المعتادة.

تتفق إجراءات التدريس على التعلم النشط مع ما تركز عليه الاتجاهات الحديثة في التدريس التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية التربوية.

إن استخدام التعلم النشط يجعل الطلاب نشيطين طوال وقت الدرس فالدور الايجابي الذي يقوم به الطالب في التفكير بنفسه يمنحه فرصة أكبر للتركيز والتفاعل.

المساهمة الفعالة لطلاب المجموعة التجريبية تؤدي الى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والمتكونة من (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وربطها في بنائهم المعرفي مما يجعلهم يصلون الى مرحلة الانفتاح الذهني، فهم لا يكتفون في الاستجابة للقضايا وفي إعطاء الحكم واتخاذ القرار وإنما يتحققون عن كيفية اختيارهم لهذه الاستجابات بموضوعية تامة

رابعا / التوصيات :

استخلصت الباحثة في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث الحالي مجموعة من التوصيات تمثلت في ما يأتي:-

١. اقامة دورات تدريبية لمدرسي الاجتماعيات تركز على استخدام اتجاهات حديثة في التدريس ومنها التعلم النشط.
٢. عدم التقييد بطريقة واحدة للتدريس والانتقال من

المصادر والمراجع:

أولا / المصادر العربية:

لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي رسالة
ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية
الجامعة المستنصرية.

٨. البرقعاوي، جلال عزيز فرمان (٢٠١٤م)
التفكير الابداعي علم وفن، ط ١، دارالرضوان
للنشر والتوزيع، عمان.

٩. التميمي، احمد مجيد عربي (٢٠١٨م): اثر
استراتيجية الأنشطة الثابتة في تحصيل طلاب
الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية والتفكير
الإبداعي لديهم (رسالة ماجستير غير منشورة)،
جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، بابل - العراق
١٠. جمل محمد جهاد (٢٠١٨م) التعلم النشط ط ١ دار

الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.

١١. الحلاق، علي سامي علي (٢٠٠٧م): اللغة
والتفكير الناقد، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
- الاردن.

١٢. خليل، كمال محمد (٢٠٠٧م): مهارات التفكير
التباعدي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان -
الاردن.

١٣. الخليل، امل عبد السلام (٢٠٠٥م) الطفل
ومهارات التفكير، ط ١، دار صفاء للنشر
والتوزيع، عمان - الاردن.

١٤. الربيعي، ضياء حامد كاظم (٢٠١٣م) أثر
استراتيجية الجدول الذاتي K.W.L.H في تنمية

١. الشيخ، سليمان خضري (٢٠١٠م): سيكولوجية
الفروق الفردية في الذكاء، ط ٢، دار المسيرة للنشر
والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.

٢. ابن هموئل، ابتسام ناصر (٢٠١٣م): المنهج التجريبي
المثالي شبه التجريبي، كلية العلوم الاجتماعية،
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
٣. أبو الحاج، سها ومصالحه، حسين (٢٠١٦م).
استراتيجيات التعلم النشط وانشطة وتطبيقات
عامة، مركز دبي ديونر لتعليم التفكير للنشر
والتوزيع.

٤. احمد، محمد عبد القادر (١٩٨٦م): طرق تعلم اللغة
العربية، ط ٥، مكتبة النهضة المعرفية، القاهرة - مصر.
٥. الامام، محمد صالح وعبد الرؤوف محفوظ اسماعيل
(٢٠١٠م): التفكير الابداعي والناقد رؤية معاصرة،
ط ١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

٦. أمينة محمد عثمان (٢٠١٧م) تنمية مهارات
التفكير الإبداعي باستخدام استراتيجيات التعلم
النشط (العصف الذهني) في مادة الجغرافيا لدى
طالبات الصف الأول الثانوي في ولاية الخرطوم
،كلية التربية. جامعة ام درمان الاسلامية.

٧. البدري، هند عبد الرزاق (٢٠١٤م) أثر استخدام
استراتيجية توليد الأفكار (S.C.A.M.P.E.R)
في التحصيل والتفكير الإبداعي في مادة الرياضيات

في تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الثامن الاساسي، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة - فلسطين.

٢٢. السيد، حسين احمد (٢٠٠٥): تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب سلسلة كتب المستقبل، عدد ٣٩، بيروت - لبنان.

٢٣. الشربيني، فوزي والطناوي، عفت (٢٠١١م) تطوير المناهج التعليمية، ط ١، دار المسيرة للنشر، عمان.

٢٤. الشمري، ماشي محمد (٢٠١١م) ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية

٢٥. شواهين، خير سليمان واخرون (٢٠٠٩م): تنمية التفكير الابداعي في العلوم والرياضيات باستخدام الخيال العلمي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الاردن.

٢٦. عباس، محمد خليل واخرون (٢٠٠٩م): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان-الاردن.

٢٧. عبد الوهاب، فاطمة محمد (٢٠٠٤م) فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والموال العلمية لدى تلاميذ الخامس الابتدائي، مجلة التربية العلمية المجلد ٨ العدد ٢.

٢٨. عبد نور، كاظم (١٠١٤م) محاضرات قياس الابداع لطلبة الدراسات العليا ماجستير كلية

التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء (رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الأساسية - جامعة بابل)

١٥. سعادة، جودت واخرون (٢٠٠٦م) التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.

١٦. سعادة، جودت نصر (٢٠٠٣م) تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - الأردن.

١٧. سعادة، جودت نصر (٢٠٠٩م): تدريس مهارات القياس، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان - الأردن

١٨. سعد الدين خليل عبد الله (٢٠٠٧م) تنمية القدرات الإبداعية، ط ٤، القاهرة مطابع الولاء الحديثة.

١٩. السقاف منى علوي حسن (٢٠٠٧م) اثر الأساليب التدريسية على التحصيل في مادة الرياضيات واتجاهاتهم في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عدن، اليمن.

٢٠. سليمان حسن تويج (٢٠١٧م)، اثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث - فلسطين، مجلد (١) عدد (١).

٢١. السميري، عبد ربه هاشم (٢٠٠٦م): اثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير

والتوزيع، عمان - الأردن

٣٦. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٤م): تفريد التعليم في اعداد وتأهيل المعلم انموذج في القياس والتقويم التربوي دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

٣٧. الفتلاوي، سهيلة محسن (٢٠٠٥م) تعديل السلوك في التدريس، دار الشروق للنشر، عمان - الاردن.

٣٨. الفتلي، حسين هاشم (٢٠١٤م): اسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية مفاهيمه، عناصره، مناهجه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

٣٩. قطامي، يوسف (٢٠٠١م) سيكولوجية التعلم الصفي، ط ٢، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

٤٠. قطاوي، محمد ابراهيم (٢٠٠٧م): طرائق تدريس الاجتماعيات، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الاردن ٤١ - القواسمة، احمد حسن (٢٠١٣م) تنمية مهارات التعليم والتفكير والبحث، ط ١ دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان - الأردن

٤١. الكسباني محمد علي السيد (٢٠٠٨م) نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية، القاهرة، دار الفكر العربي للطبع والنشر.

٤٢. محمد، علي عودة (٢٠١١م) علم النفس التجريبي، ط ١، مكتبة العدنان للنشر، بغداد - العراق .

التربية، جامعة بابل - العراق.

٢٩. العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤) علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

٣٠. عشا، انتصار وأخريات (٢٠١٢م) أثراستراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية (مجلة جامعة دمشق) المجلد (٢٨) العدد (١) دمشق - سوريا.

٣١. عطوي، جودت عزت (٢٠٠٤م): اساليب البحث العلمي مفاهيمه - وادواته - وطرقه الاحصائية، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

٣٢. العفون، نادية حسين وعبد الصاحب، منتهى مطشر (٢٠١٢م) التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٣٣. علي حاتم القرشي (٢٠١٧م) اقتصاديات التنمية، مطبعة حوض الفرات، الطبعة الأولى، بغداد - العراق.

٣٤. علي، محمد السيد (٢٠١١م) اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط ١، دار المسيرة للنشر، الأردن. - أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧م) تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط ١، دار المسيرة للنشر، عمان

٣٥. عياش، ليث محمد (٢٠٠٩م) الأسلوب المعرفي وعلاقته بالابداع، ط ١، دار الصفاء للنشر

المراجع الأجنبية :

١. - Bressoud, D.(2015) Insights from the MAA National Study of College Calculus. Mathematics Teache, 109 (3).
٢. - De Bon , E, (1991). Teah your child ,How to. ٢ thin.penguin book.
٣. - Prince, Michael (2004): Does Active learning Work? (A Review of The Research), Journal of Engineering Education, vol(93), NO(3).

٤٣. محمد، امال جمعة عبد الفتاح (٢٠١٥م): مهارات التعليم والتفكير (رؤية تربوية معاصرة)، ط١، دارالكاتب الجامعي الامارات.
٤٤. المشهداني، عباس ناجي وآخرون (٢٠١٢م) طرائق تدريس الرياضيات للصف الرابع معاهد إعداد المعلمين، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، العراق.
٤٥. منصور محمد شريف (٢٠١٢م) فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي في الاتجاه التنظيمي لمادة التربية الفنية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي رسالة ماجستير. جامعة طيبة
٤٦. ناصر محمود المخزومي (٢٠٠٢م) اثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس العروض في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي الادبي. مجلة كلية التربية. جامعة اسوان. العدد ١٥ ديسمبر ص ١٤١-١٨٨
٤٧. الهاشمي، عبد الرحمن، ومحسن علي عطية (٢٠١١م) تحليل مضمون المناهج الدراسية، دارالصفاء للنشر والتوزيع عمان - الأردن.